

ديوان شعر

# نساءم الحمادة الحمراء

شعر

د. محمد سعيد القشاط



## بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ديوان نسانم الحمادة الحمراء

المؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقم الايداع / ٢٠١٨/١٣٢٠١

الترقيم الدولي / ٩٧٨-٩٧٧-٨٣٤-٠٥٦-٣

الطبعة الاولى ٢٠١٨



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت: ٠١٠٠٠٠٤٦ - ٧٧٨٧٧٥٧٤

**الإهداء**

**إلى أبنائي الأعمام ،**

**إلى الأعمام في الوطن**

**محمد**





(١)

## أوهام

أوهام خاطره وأوهام دوب ايهسوا  
كانات تحت الحانيات يلسوا

\*\*\*

أوهام بداره  
وين يخطرنا يخلوا لعيون سهاره  
وتحت الحنايا وحشهم بداره  
وين ما يجر كها النسوم يرسوا  
الياهو الهاجع يديروا غاره  
حائرات لشغاف لقلوب يمساوا  
أعصاف يجرقوا لزهو الربيع خضاره  
كما لهوث الناير قبالي وسوا

ولحلام غابوا . وغابت القذاره  
لا الصبح صبحوا لا المسا يتمسوا  
ولا شيخ قاعد مشيخه في داره  
في خطر بيه الخاطرين يعسوا  
ولا حثر بعد الحثر بقصت ناره  
عجب كيف على شط الوقيد تقسوا  
وغابت على دبارها الدباره  
أبأيق إن جيت اتدس ما يندسوا  
بنا البل تتهادر بلا هداره  
وتمشي لفحوله في العقاب ينسوا

\*\*\*

أوهام خاطرات جديده  
اتجي كيف سيل الحادره عريده  
وكل يوم بينك والمراد اتريده  
وكل يوم بالثوب الجديد يكسوا

بيات خاطرك جايب افكار بعيده  
التاليات خلوا لولات تنسوا  
وكل يوم تجريده ورا تجريده  
تجريد بيها الجارده ماحسوا  
ودار العدو في كل شور قعيده  
شواشيد دايرهم اعيون يبسوا  
ميال يعدله اللي ماعليهش كيده  
ابرق لمل لاوضاع الوجيع يجسوا

\*\*\*

(٢)

## إلى مبروكه

هست علينا أو هامكم هادوكة  
من العطف لا زقزاو يا مبروكه

\*\*\*

اليوم هستتيم  
على خاطري في البعد خطرتيم  
منين جار جور الجايرين عليهم  
وخلوا حوال حوالهم مشبوكة  
وللو طو والواطن هبط عاليهم  
وجوا كيف ما جاروا عليهم روكة  
ولحرار ظلم الظالمة غايهم  
وخشوا البحر لزرق بغير فلوكة

كان تنشدوا يا غاليين عليهم  
لحسن تخلوا السالفه متروكه

\*\*\*

حالكم شاغلنا  
منين العدو للعاديات تعنى  
وخاب ظن من ظن الوفا في ظنه  
وكره البكاره بان طار استوكه  
دفين كرههم بين ظهر من كنه  
غرس في اجناب الوطن ماضي شوكه  
فكل ركن حوسه وكل شور مدنه  
وكل يوم تستاسع عليه اشروكه  
وجار بالطنايب لا حفر لاونى  
وزاد في حلاك الحالكات احلوكه  
عجب بان لانا منه لا هو منا  
ظهر ما تخفى في سواد البوكه

حرم يا عزيز النفس ما تتمنى  
لا بيت لا بيّات لا دربوكه  
ولا فرح سبع أيام داير رنه  
ولا كوت تمضع في الحديد احنوكه  
ولا سمر شاعر للمجاد تغنى  
على نار ولأ عينها بالتوكه  
ولا بوجبيره وين يظهر فته  
ولا طبل لا طبال لا دربوكه  
ولا من يخضب في غيار الحنّه  
في حلي با صنوف الذهب مسبوكه  
ولا من يخبخب بالحرير تعنى  
حاكوه في سوق الرباع الحوكه  
ولا أولاد سربه في الغلا تتجنى  
في عقيد تراغث يهز دبوكه  
ارجال واكده للظلم ما تتحنى

اجبال شايخة للترك وان اتروكه  
ولا ما ينوا الطيان يوم الرنه  
منين ضربهم بالحاميات دكوكه  
وليام لفو اللفو ما تستنى  
والدهر ما يثبت اندور افلوكه  
وهالتا ودوار الفلك يثنى  
يداعوه شور الناصرين املوكه  
زي من رقد وناض وطنك لنا  
كل من يهونه ينكشف بنبوكه  
وتصبح مراقيب الصقوره جته  
ركايز بيوت الطاهمه مسموكه

\*\*\*

(٣)

## إلى ابني سيف

يا سيف عل هاكي لوهام انبيني  
اللى حايله بين المنام وبينى

\*\*\*

أوهام ايعزوا  
افجوج الرخا منين السنين يكرزوا  
سند من يعزوا الوطن كان التزوا  
على الدهر ما تنهان للثمين  
غير فوت للقبله حفايف مزو  
تلقى الحمادة سمحت التوطن  
نوا ويرها بعد الليالي فزو  
اضحان زاهيه للعين بالتلوين

وهالتاؤ قفدات الجمال ينزوا  
هيج اتهدر دايرات رطين  
اذواد من نشوق القلقلان اجزوا  
قتق نواويره زهي في الحين

\*\*\*

الحندقوق نشوقه  
هالتاؤ عطر والنسوم ايسوقه  
رقيتش اللوذ . ودرت شاهي فوقه  
ويان الكرب . خلّيت عل ليميبي  
والضائن في نور لخضار دروقه  
متحينه تفن بلا تحيني  
بنا البل في ذودك اتقول احقوقه  
عليهم اتخاف الحسد والتعين  
وغدران في هاكه القرار نقوقه  
الشرقي عليها يسير بالتبين

ولريل اليا كان الغريم يتوقه  
يخش بر مسمّح رشاد وليني  
اليا كان عمره والديحاق يسوقه  
يظل في مخالي اللاحقين عوين  
عزيز وطن مده ضايقات اخدوقه  
هانوه فوق الهون والتهويني  
هالتاو مزنه خافقات ابروقه  
ايحي سيل غليني على غليني  
وترجع من اللي غاصبين احقوقه  
ويا من عليه اللوم قول آميني

\*\*\*

(٤)

## خيول النصر

بانّت اقصاص الخيل للى يارا  
اليوم حول هنّ قايات الغاره

\*\*\*

بان نواصي  
غر حجل نادوا بالبعيد القاصي  
ومن قبل اللهم يدبوا في العاصي  
السوق المغنيم من قديم حضاره  
أيام ربحهم تصعب على اللى حاصي  
مغاليل لخشوم العدو كساره

\*\*\*

اللى راجوهم

ستين قمره باغيين ايجوهم  
اصقور حرب عل نار الجحيم رموهم  
وكل من امولع نار طفيو ناره  
وهرا بها قدامهم يلقوهم  
الخاين بدي تحت الوطي بداره

\*\*\*

شادات العته  
غايرات ما فيهم اقلوب محته  
عليهم ظراري في الكفر تجنى  
وكل ما شهى الكفار يخلوا داره  
انصار دين ربي حاين السنه  
وهم قبل للدين الحنيف مناره

\*\*\*

جوا من شرقه  
انصار ليبيا وانجوعها في الشرقه

قد اسرت ييغوا لاتقي لا درقه  
جوا نصره اللي دمعها قطاره  
وهم دعم للى اقلوبهم منحرفه  
وكل من اغبر له دين يخلص ثاره

\*\*\*

يفوتوا سقم للهيشه  
وتميك يخلص ثار كم يا عيشه  
نصير النصاره يلعبوا في مرشه  
ولا يفيدهم صحبة يهود الحاره  
ويشعف اللي طايش عواقب طيشه  
وتنظاف من طبرق اليازواره

\*\*\*

راخيات اصرعهم  
من الشرق جوك امشكلات افرعهم  
الله في وطاته للعمار زرعهم

وما عندهم في الغاليات اتجاره  
وجملة اسلح الخصم ما يقدهم  
لن يُعرضوهم يا اجواد ايساره

\*\*\*

لن يعرضوهم سيقه  
فراحه اتحضر في العليق عليه  
فراسين يفلوا وطنهم بحقيقه  
لن يمسحوا الخاين سوايا عاره  
ومن دار في نسل الهجين الثيقه  
يفقد من الوطن العزيز اخياره

\*\*\*

لن يعرضوا ويهنوا  
بعد ما ينالوا الكل ما يتمنوا  
لقصاص خيل الغايرات ايجنوا  
من عقدهم لاحد دار مداره  
طرابه عليه الغايات يغنوا

ومن غات لا طبرق ايجوه انصاره

\*\*\*

يشيد ثناهم

اللى الوطن ما يارا عمار بلاهم

اللى ما يسرز سابقه يالاهم

ويدير في المخزن ميات عماره

ومن بدر للكفره فزعهم جاهم

لا يفخروا يوم الفخار اصغاره

\*\*\*

اللى ما يضم عليهم

امسرز اعماهم من بعيد يجبهم

حرام كان يبكوا الباكيات عليهم

ولا يحفروا لقبورهم حفاره

والها يشارك في كسر عاديهم

لا ينذكر لا تشيد له خبّاره

\*\*\*

(٥)

## إلى الابن عبد الباري

خطّر علي الوضع عبد الباري  
اللى عزاز عندي كيف عز اصغاري

\*\*\*

تكدّر مع تكديري  
وشّفه مصير الوضع كيف مصيري  
حر لصل تكديره سبب تكديري  
الحر حر يبقى عل قفاه يداري  
وقفت فحلها فغاية التحيري  
اقصاف الفعايل وقّفوه اجباري  
ولا من احذاه يرد شرع امهيري  
ويرغث بناره عل رباع احماري

وراه عقد غبيري ورا غبيري  
وترجع لسابق حجمها جماري  
ولا الشرع يبقى شرع تندميري  
وتنزغت في سوق الرباع اتماري  
اللى كان ما كانش يكون قميري  
يعود ليط ويعود الذهب معياري  
وغترت يا عز لعزاز غديري  
و حال وطنا زايد غتار غتاري

\*\*\*

علي خطرهم  
هدل المشافر والعدو غادرهم  
لا عقد حامي النار جي قاطرهم  
يرغث بتار اعزاز من لعتاري  
ولا من حشد لنظار عل خاطرهم  
امصمم على الثار المغيب جاري

يعيد بيتهم بعد انكسر جابرهم  
وتصفى المرابع ظاهري واجفاري  
بعصف العواصف ينكسر كاسرهم  
اتطيب درخته ويتلاقموه مذارى  
يظل في لواجى بيرهم حادرهم  
هنيات منجيات من لخطارى  
يرد السعيه الغابره قاطرهم  
من الحاج موسى . وحاج بوزكارى  
ويتندموا هللى قصير نظرهم  
يطير النداء ويظهر مسار السارى

\*\*\*

ادموعك اعزاز غوالى  
للاخره ما يتسوا من بالى  
وراس راس راسك يا عزيز الغالى  
مهاميد نرجوا في حراك الوارى

ولا يقعدوا احرار لبلاد جوالي  
ولا نهون حومة ليبيا للشاري  
تعود الصقوره للمكان العالي  
ولخراب ترجع ذالات احباري  
ووالله ما يشغل اضياع حلالي  
كما يشغل الفارس نبيح الضاري  
أنا ما شغلني فوت فوت اشغالي  
كان وطن دالوه لخراب مكاري  
ودار وهم بالفارغات مخالي  
وخيان راكبهم ادعا جباري  
ولا يدوم لاهب النسوم اجبالي  
تويقشعه قنزاع من لبحاري  
اتظل في قرون الغايرات اتشالي  
امعاك شارهه تزحف بلا توخاري  
سرايا كما الزرب القديم البالي

اتعدّم وهيّ خطر من لخطر  
وفوق السرايا والمقام العالي  
تنصب عليها راية التحرار  
جناح نسر يخفق في نهار اموالي  
حام عل جليبه في قفا لنقار  
غشم النحيبه دمها شتوالي  
لجت عاقله لاذت على لشجار  
وهو عليها بمخلبه متكالي  
عجول يتنفض في الرقي والمحدار  
يخفق جناحه كان جاها مالي  
تروغ منه ويولي بلا تصبار  
كماد لوخانه الحبل يتهالي  
والا كما قباض في لميار  
وهكاك جبت المثل من لمثالي  
على نصر يجلي الهم من لنظار

وخطرت لي خاطر شغل لي بالي  
وجاب سيرته وقفه فحل اباكاري  
قريب نبهتوه افوين يسدا فالي  
على ظهر ما يهاب السرير جراري  
وراس راس عمك نوم ما يحلاي  
أن كان ما طففت نار الشايت ناري

\*\*\*

(٦)

## حاجة المحتاج

لفت قسويا صالح قداك الحاجه  
اليوم وقت في رد الخبر نتفاجه

\*\*\*

لاحت قداك كريمه  
للخير بريمه ورا بريمه  
ووتيت للها سرج فوق القيمه  
ابقمرات فوق ابلودها وهاجه  
والدير بالفضه عجب تكسيمه  
واخدود فوق اخدودها لعاجه  
وحنوات جوا تحت القديم قديمه  
مضمون ضامنها غلب عالاجه

اللى قاديها قايد اعماه غنيمه  
نهار كالات الخيل في مدهاجه  
قصيرة ثلاثة ما عليها سيمه  
طويلة ثلاثة زهوة اللى هاجه  
وللها صمايل من عناق الريمه  
اتجيب الفرج بالبشر للى راجه  
وتشره مع الشرقي على تنسيمه  
اتظل في الصريمه الكالعه غماجه  
وتمرق اليا نق لمسمس غيمه  
اتشق العدو الزاحف اتقول عجاجه  
سليمة وكايس راحله ومقيمه  
لا هي رقيقه عود لا وجواجه  
وللها ثنيه في المراح الديمه  
غزير ضرعها تما القدح قجاجه  
خدّام ما ينقص عليها قيمه

عشا زم من مخزن شعير اخواجه  
مع سيد رازن وليدين سقيمه  
اليا غار ما يتومج مع التوماجه  
كريم لصل لا شبر ايعوق خصيمه  
ايعدي على المتكولفه كا فاجه  
اتقص الوطي قصت محاور سيمه  
ولا يمسه بر كاب لا كراباجه  
والا كما منشار فيد سقيمة  
تلفى بشاير خير للى راجه  
وحافر كما الصوان في تصميمه  
ملق قهوجي بالهيل في مهباجه  
غلت زعفرانه فوق ثالث جيمه<sup>(١)</sup>  
وحط صفرته بعد أن غلى بكراجه

(١) يقول : الصحراويون أن الشاي يحتاج لثلاث جيمات. الجمز. والجماعة  
والجر. وهو الحديث ويسمونها الجيمات الثلاث .

وحجالات حفزوا فوق مالتغنيمة  
صوارات خادم بيدها نويواجه  
وخرطوم جي نازل اتقول تميمه  
للخير حين اقدمها ديباجه  
لا كهبت قبله اشراع الخيمة  
للشر على شبح النظر هجاجه  
سيب معرفتها يعجب التكسيمه  
جريد نشع في غابة نخيل دراجه  
كما ذهبة الوزان للها قيمه  
يشوف لونها ويسكر الشكماجه  
اللى يحوزها ما تلحقه تهريمه  
وين ما تشور غاتمه هملاجه  
نعام فز حس النابحات ظليمه  
قطع بر غاطيه السراب امواجه  
وريدات منواهم على تصميمه

سرير يقطعوا عند الجفول حجاجه  
ومنى تحمل يارفيق ظليمه  
لا تحطها في سوق لا حاراجه  
ومبروك باللى اتقول فوق القيمه  
الشاره ابكاره يهونهم وانعاجه  
والقسم يأتي كان فيه قسيمه  
المكتوب يكتب من بعيد افجاجه  
اتظل رعتك لداخير ديمه ديمه  
ولك يوم تحتاج الفرغ فراجه  
وراس من اتعزه ما تكون حريمه  
رمي فالها التقاز والبراجه

\*\*\*

(٧)

## الوطن

اتهنونه ومصعب عليك اتهنونه  
عزيز وطن يارا في الصغى بعيونه

\*\*\*

كان مكانه  
عزيز فوق ماعزا لعزيز اركانه  
اليوم بين مغموغ الصغى والهانه  
لا من يدافع من وراه ودونه  
وقعدوا خوالي من العزاز ادمانه  
والنار ماتت وانطفى كانونه  
بدى ملعبه للعباشين مكانه  
ولا عاد قعدت ترعته مصيونه

وبيه طايحه قطعة اقلال اديانه  
اذياب سعى طاحوا في الخلا غيدونه  
افكاس التمني طيحوا ذبانه  
وكيف ما يريد الشامته خلونه  
شي صار واعر في الحشا كميانه  
ولا يتكي الشايب على مضمونه

\*\*\*

ضيعوه اولاده  
اللى مرمدوا صفحة بياض جهاده  
كانوا كما كان لعباد سعاده  
كلوا الذواقه وكسروا ماعونه  
وسدو لهم للطامعين مساده  
في سل نيرة خيطها مرهونه  
الشر كيف مسمار الجرب يتماه  
إن كان ما يخلوا رقعته مزبونه

ولفعال عللي عاجزين مكاده  
الغالب يمشي فوقهم قانونه  
سبق قول تحليل الجراد جواده  
ولا تعير القفه سعف ميدونه  
عدو دار ملكه الزاد والزواده  
والنفط ولي بصوردي قالونه  
وفي اعيون من تنظر يذر ارماده  
على الشور تبقى الحاركة مركونه  
كبار الجماجم يشربوها صاده  
وكل يوم للحنظل يديروا مونه

\*\*\*

(٨)

## فراق لا لقاء بعده

إلى الرفيق الذي اختار طريق الخيانه ....

أنا اخترت . وأنت اخترت . وتفرقنا

طريق فارقه وانسى زمان رفقنا

\*\*\*

أنا اخترت الخيره

وما نبدل الوطن العزيز بغيره

ووين العدو نافخ أبواق نفييره

وقفنا راوسي شم ما درقنا

أنت نظرتك تحت لكراع قصيره

وسوك مع سو العدو لاحقنا

وأنت كما الحداد نافخ كيره

ريحك بشين الراجات صفتنا

\*\*\*

أنا اخترت انجاهد

على وطن وانرد الشهيد الصاهد

عزيز حر في دنيا الخناعه زاهد

وشور المكارم حد ما يسبقنا

امثالك مع صف العدو تتلاهده

غصبا عليهم بالحرا ب نتقنا

نصينا لخيان لبلاد مشاهد

منين طاح في ميم لعيون عرقنا

\*\*\*

أنا اخترت الفخره

صامد على وطني صمود الصخره

وكيف ما بغانا الوطن نبقوا ذخره

لن نار بارود الرصاص حرقنا

وانت بقيت مع تريس الصخره  
اتبيع عرض عرضك في نهار شرقنا  
اللى بالعدو زاخر اتعود الزخره  
عليه بالندم ويعوقه عايقنا

\*\*\*

ماك رديعه

وطنك اللى ساهمت في تضييعه  
وللغير بالرخص الرخيص اتبيعه  
باب من قدا اللى خاينين غلقنا  
وهالتا ويرجع كيف كان ربيعه  
وبينائنا نقطع اخيوط نشقنا  
وانت عدوك اللى خدمته طيحه  
ضاع عرف عرفك كل مالقنا

\*\*\*

(٩)

## يا عيد

يا عيد يلعن بوك ياما قلّه  
عيد ماك عيد ولييا محتله

\*\*\*

ماك اهوايه  
ولانك اتحي كاسر كسير الغايه  
الحرات في عرض لبلاد هتايا  
إن كان يرحمهم خارجين المله  
واصغارهم فوق العتب غفايا  
في وطن مشغشب كثير علله  
وشلوا على المعطن اخبات نوايا  
نرح ما قعد بين اللواجي بلّه

وفي وطنهم قعدوا لعزاز ظهايا  
اللى كان في سوق الغلا يتغلى  
مغافيل خانوهم اقرب ادمايا  
وكم عفن عل تبين الحوّه ولى  
يا عيد كانك عيد خوذ اوصايا  
لا تعود قبل الفجر ما يجلى



معاد تنفع لومه  
ولا عاد تنفع نادمين اهرومه  
إن كان موش حزمة شعبكم ملمومه  
وعقد العقادي الصاعات انحله  
تقعد رعية طرابلس مهمومه  
يبرد ضني شمعون فيها غلة  
وترجع كما كانت عداييم روما  
وهاكه الجهاد الحر راح اكله

لو ما يهب النصر ريح نسومه  
اتجى فازعه من غات لا ورفله  
من الويغ والظطرون تهجم قومه  
ومن قصر جالو البومبا لا زله  
وهاكه الجبل لخضر اتفز اخشومه  
وحيز الشطيپ اكل ما يتخلى  
ويجلو على الوطن العزيز اهمومه  
ولا يدول بعد الدول بوبرطله  
وتفراج عللى أنفوسها مردومه  
وانكسروا الحبس المتين افلله  
ومادام نمشوا وروسنا مقيومه  
حين ما نرضوا حياة الذله  
انشيدوا صروح الوطن غالي سومه  
وانعيدوا يا عيدنا في ظله

\*\*\*

(١٠)

## إلى أخي نصر بسكري العبيدي

يا نصر قبل الكسر نبهناكم  
وغابوا الجياير يوم خاطبناكم

\*\*\*

قبل ما ننجر حوا  
ومن قبل تحت اطروحهم ننظر حوا  
عيننا بصلح يلمنا نقتر حوا  
وكم من مسيرة دايرين قداكم  
وتعنيتم بيه الشمايت فر حوا  
وما بينا خلوا بعيد جباكم  
ويا نصر كان أوراقنا ينشر حوا  
احنا ما نقص في الناقصات غلاكم

وصافي حليب الدر ما ننذر حوا  
وكم ما جرينا باغيين ارضاكم  
ويا نصر خلتوا المكاره فرحوا  
بكوا صغارنا من القصف قبل ابكاكم  
انسانا شتايث في الصحاري قرحوا  
وانتم فتحتوا للعدو مبناكم  
عدو وطن كسر له رواسي صرحوا  
عليه نار خش اترابنا لولاكم

\*\*\*

احنا حاسين ابدانا  
امينكم اتشوفوا جاريات ادمانا  
احنا ما نخلوا وطننا للهاننا  
ويا نصر هنا الروح ما هناكم  
انتم ما تعيشوا ساعدين بلانا  
وما عندنا مخطر سعيد بلاكم

غم كدر يا نصر العزيز كسانا  
وهالتا وحسيتوه كيف كساكم  
مشينا شتايت والعدو خلاّنا  
وانتم على ابساط الخلا خلاّكم  
وخلى مكارم ناسنا موهانا  
كفاكم ثنايا الذاهبات كفاكم  
وماتوا بلا مورب صلاح ضنانا  
والموت يحصد كل يوم ضناكم  
الله إن يلايم غزلنا يتقانا  
ولا يغلب النيار في مسداكم  
شدوا اوسار الواسرين اعمانا  
ولا يصلح الوطن العزيز بلاكم  
بلا نصر ما يبرد غليل ظمانا  
ويا نصر للنصر العزيز ظماكم

\*\*\*

شن وصلنا  
يا نصر في اللي تشبجه حصلنا  
قصيل زرنا الخيل العدو قصلنا  
وفرق مبادينا على مبادكم  
ومن ناسنا وأوطانا نصلنا  
ما يتتسي من البال طول مداكم  
منين مزقوا الجهال ما فصلنا  
وزاد قطعوا منكم حميل اعراكم  
الله للشايا الجاده يوصلنا  
ويوضح لعقالك طريق غباكم

\*\*\*

( ١١ )

## رد على رد

أرسل لي أحد شيوخ الوطن أبياتاً يرد فيها على قصيدة

أهناش من رقب قنة جبل طرميسه  
وبانت اعروق الحوض وحماريسه

وقد تم نشرها في الصفحة .  
يقول لي من ضمن أبياته .

\*\*\*

فيه من رقب وولّى  
جي ع الشقايق وعل سواني كله  
الحوض انصدم ما فيه حتى بله  
غير المنحس نسمعوا في عطيسه

وفيه سوف يحكم كان شيخ محله

مشي راح خلي للكلاب فريسه

\*\*\*

وأبيات أخرى ينصح فيها منها قوله

«وما تحش وسط البحر لين اتقيسه»

(١٢)

## رد على رد

الشيخ دز منخير كلام ايجير  
كيف عادته يخلي الرشاد ايجير

\*\*\*

شكى من جوره  
صدمت مناهل ناهله مشهوره  
وغيبت على الوطن العزيز اصقوره  
كانوا عليه احصون صور امصير  
بدت في الجبل والزاويه (ديورا)  
تسدي عليهم سدوها واتير  
وخلت خواطر شيخنا مكسوره  
لا من على اللى باكيات ايدير

الحوض والشقايق موكره واو كوره

في تراها المشامته تتخير

بدت بعد زهوتها مطب للكوره

واهل المطامير لكبار اتمير

وصار كل باعوره ولد باعوره

على أوهام كانوا حاميات يسير

ويركز على خشم الذراع وقوه

البيدوك فوق الشاخات يطير

انفضحت سراير كامنه مستوره

وما نشرحوا يا شيخ ماك اصغير

\*\*\*

قبل انقيسوا

ما زال من خوف الغريق انقيسوا

وعابين باللى خان وسبايسوا

بدى البرق في اخشوم لمزان يشير

ثعابين بن عيسى قريب يعيسو  
اللى سمهم ما فيه ما يتخير  
واللى على اللى طايسين يطيسوا  
عليهم بكلاب الضوا من زير  
اينال بغيته اللى قاعدين تريسوا  
ووين ينتوي الشور البعيد يتير  
ويرجع عمار الحوض من تديسو  
ولفلاك يا شيخ العرب تتغير  
ومن خان يتقطع وريس وريسو  
ويرجع اللى يكيّر زمان يكيّر

\*\*\*

حيرتني بكلامك  
وغيرتني بذكرك أو هام أو هامك  
حشف كان كيف التبن تحت اقدامك  
وانت على العالي ذهب متعير

واليوم ناسي ترعته قُدّامك  
اللى كان باير بورة المتبيّر  
ويا شيخ راهوا ظامنا ما ظامك  
عدو ظن عل طول الزمان امظيّر  
يعود الرجا ويجلي دكوك ظلامك  
يتوق فجر يمحى الفاجرين امنيّر  
ولا ترق ضمن الراقين عزامك  
ولا تحركك لرياح وين اثيّر  
قريب يبهتوك الرافعين مقامك  
اخفاف نصره الميظوم والمتحيّر  
وتبدا علام الناصرين علامك  
جناح نسر يخفق بالنسوم امسيّر  
ونبعث سلامك يا عزيز سلامك  
من قلب كيف الصخر ما يتغيّر

\*\*\*

(١٣)

## وصايا

إيّاك تمنّ الدهر وإيّاك	ليّام تطمان للهها
اتدور كيف دوران لفلاك	وتبرم على كل جلها
أوقات للخير ترضاك	رواضي اتعدّل عدلها
وأوقات بالشر تبلاك	تكسّر خوابي اقللها
واصبر على هول لدراك	وليّام لا تركز لها
والدهر على كيف ما جاك	تحمل غواشي ذملها
أوقات على سرج تلقاك	على سابقة اتشكع لها
وأوقات ليّام تاراك	على المردفه في كفلها
وأوقات م البعد ياتاك	حصايد الغيرك احللها
وأوقات لقراب تجفّاك	امنيّدك انطيّر عملها

واصبر اليانصبت على داك  
تفرح عداواك شكواك  
لا تكُت وارفع ائقلها  
سكر عليهم اقلها  
وليام بيضا وتحلاك  
وعدله ومايل عدلها

\*\*\*

(١٤)

## إلى الشيخ ابن زعيمه

يا بن زعيمه نولنا متراجل اغشم خلبصوله نيرته بالعاجل

\*\*\*

بعمدا سـدنا وخيط المسدي بالعجل جارينا  
المسده ظهر ما هو سقيم القينا ولا سقمه فينا مرا لا راجل  
ومن خرّبه ما زال كاسر عينا ناويه من مدّه عليه وحاجل  
وطاب زرعنا وعند العدو الهاكينا احنا ما لقينا للحصاد مناجل  
وكل ما بنينا راح في ترّينا ولا هناك في وجوه المحاسد خاجل  
ويا شيخ ولّي كل كول ودينا ولا حد للدين الصحيح امباجل  
ولثراه كل واحد ظهر من طينا ولا منو بالحق الحقيق يواجل  
مغاصيب للوطن العزيز جفينا جفى بوجلاجل ما عليه جلاجل

مكاسير على عيب لعياب برينا ولا نارنا اتفوّر اقدور مراجل  
اسنين عل خراب الخاربات الهينا كّنك طراش السامعين اتناجل  
ما في الخواطر يا قريني نينا ولا في سجل الساجلين اتساجل  
زمان قهر تجرّع مرارا لكينا تعدّيه بدراه الدرّاه فناجل



(١٥)

## الخيانة المكروهه

اعزاز قبل ما هانوا علينا هانوا

بعد كيف (مونو) في عربهم خانوا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

الزمنان ايجاري

واللي تغطي بالليالي عاري

اللى خان وطنه كيف ليه يداري

خابت مع اللي خايين اظنانو

بدو للعدو والعادين مكاري

اللى قبلهم خيان هانا كانوا

---

(١) مونو : هو كلب كان لأحد المواطنين . فتزلت بالقرب من أهله سرية إيطالية . فذهب لها الكلب . وأصبح منهم . ويهاجم كل عربي .

اللى بالرسن اموجهين اجباري

في اغزولهم لينا زمان اتقاناوا

يعود خربهم بعد النقاش اجباري

وكيف الحلافي لفتلهم يلياناوا

\*\*\*

كانوا منسنا

وكانوا رفاقه في الطريق وكننا

وين غارع الموكر اقلال محنه

طماع بفلوس الطماع ابداناوا

وظهروا على الظاهر اكلاب مدنه

والغنين في دم لعزاز اسمانوا

الخاين يطول الوقت ما يتهنى

ويتقطعوا للراسنين ارساناوا

وترجع نظيفه من الدراره ادمنا

وغصبا على اللي كارهه يزيانوا

\*\*\*

مسهل عليه الخونه

عديم لصل مترتع افسدار الهونة

يجيه يوم ما يرفع الفوق اعيونه

يسود الله وجوههم يدكانوا

\*\*\*

(١٦)

## امزان الخريف تعلوا

الصيف صاف وامزان الخريف تعلوا  
فيها الطمع كان الغدير بخلوا

\*\*\*

امزان الخريف ايتوقوا  
ولرياح فيها من البعيد يسوقوا  
زعم كيف قلنا الشافقين يروقوا  
وغمات فوق اوطانهم يجلو  
عدل ميلهم والذاهبين ايفوقوا  
يعودوا على شور الذهب يولوا  
وإلا كما ذاق المصيف يذوقوا  
أوهام عز من هول الجدائب ملوا

\*\*\*

امزان الخريف نظرهم  
زعم باي ريح من الرياح مطرهم  
أما كيف سابقهم بجو خطرهم  
اعماهم أوراق النباتات ايقلوا  
والا تفاظوا ما قطر قاطرهم  
ولا الكالحات من الفجوج يبلوا  
وليام بيدين الملك نايرهم  
عليه سهل بيان الفرج ينحلوا  
تعود زاهيه للزاهيين قمرهم  
وتقعد خبايير الجذب ينعلوا

\*\*\*

(١٧)

## الحمادة الحمراء

إلى ابني رحومه المبروك الغدي الذي أبلغني بالأمس أن  
الحمادة الحمراء غائها الغيث . وهو ذاهب لريادتها وقد كنت في  
مثل هذه الحالة أسبق الجميع إليها . وأقضي أيامًا في التجوال بها  
فإليه وهو من عشاق الصحراء أهدي هذه التوصيات .

قبل السفر يا رحومه اتوصيك  
وراس بوك يا بوي تسمع وصاتي  
راهي الثنايا المجدّات تهديك  
وأخطي المسارب اللي مذهبات  
واختار دار المنازل علاويك  
الوديان ما تديرها للمبات  
وإياك سدر القرارات يغريك  
راهي المحاذير في سيل ياتي

وسيلاس لاجيت للعلو يرميك  
(القرة) قراراتها والقلاتي  
ضحاضيح يا بو محمد اتزهيك  
وكانت بلا غير منه زهاتي  
مرباعها للكحيله مساميك  
قوارب على الهايضه واسقات  
اتنور كيف نوران ملف الدكاديك  
والا كما فوة الصابغات  
فحلها اللي ما تشده التواريك  
اليازيك الناب للواميات  
ولريل اليا اسمع صوت المحاريك  
إيلاجي قدي روسها العاليات  
ولو منه طيحت تسلم اياديك  
وجدك اللي يقدع الغايرات  
وشب نار في علو موكر مهاديك

همّ غلا اسنينها النايحات  
الذاهب على الكن تهديه ياتيك  
ونار الكرم داله الذاهبات  
وعمك إن كانك ذكرته يغليّك  
رفيق حترهم في الزمان المواتي  
وكان جيت لي درج بالله نبغيك  
تسلّم على قايد الراحلات  
صنير لا طق روس المداميك  
يلقى المزاعيم كل شيء واتي  
وقبل ابلايك لوذ الهنايك  
اليافتت لا وال خيرا المشاتي  
والدوذ شور الحمادات يرميك  
اللى قبل ما يخشها من إدواتي  
يسارك على أم الرواحل اتجيك  
ويبقى الكرب في ليمين المواتي

يقابلوك لافتت هو كا البراريك  
ملن ايحي امواجهك في السماتي  
وعملك اعمار القرارات هاذيك  
واقف على اعمار وطني ابذاتي  
اذا جرمني جاك لاقاك ينيك  
على ايامنا الزاهيه الماضيات  
اخبار القرارات بالخير تعليقك  
اسنين عز فيها مضت من حياتي  
مضيف ضيف عند الليالي المحاليدك  
وحامي حمى ترعة المخايفات  
وارقب افروس الحشاريف توريك  
اخراب طاقه النور والعيهقات  
اسراب القطا الفجر تكسي علاويك  
اتناغى على أسراوها الجيدات  
ولريل ولا شك ثمه يلاقيدك

ساعات هاكه القرني العاتي  
أوهام غائها العجود بالغيث ثميك  
تزهّي النظر باختلاف النبات  
خمايل بنوار في الحزن تنسيك  
اتجلى على القلب للكادرات  
وتم تكبر النار ويفوح شاهيك  
وحط كاس عمك مع الهليات  
الله من امفاجات لسواوينجيك  
أيام وطننا يرجعوا زاهيات  
وما تفرح العين والوطن (باليك)  
امبعثر وبيه تفرح الشامات

\*\*\*

(١٨)

## الجوش

إلى تلك القرى الجميلة . ومواقع الصبا .  
وأوهام الوطن . أهدي هذه القصيدة ..

الجوش . والجويش . ويدر . وامواهيمة

ما يتسي من البال ديمه ديمه

\*\*\*

الجوش . والجويش . وتيجي

وسروس وواده سمح للتفريجي

ايحي منحدرع الراس بالتعجيجي

طوفان تكاتح عجايج غيمه

والفيض زهو العين في التدويجي

اليا فاض سيله من نعيم نعيمه

وزيد بالنخال اخيار بالتحريجي  
منين فيه تتخيسف اسماح السيمه  
نشوق قحوانه السمح بالتفليجي  
ونور الشقاره يفوح فيه نسيمه  
بين الهلالي . تعيش والتخفيجي<sup>(١)</sup>  
لك من عوايد سابقات قديمه

\*\*\*

الجوش . والجويش . وغادي  
وعين الجديدة والسطح والوادي  
وظهرة وجيعه تبان من لبعادي  
ولزليم راهو يقابلك لزليمه  
عليه من رقب وقت النسوم الهادي  
يسمع ضجيج الحثر واينغانيمه  
الياربعت تشبح ارقوم مسادي

(١) الهلالي : هو أبو زيد الهلالي . والتخفيجي : هو الخفاجي عامر .

السلسل مخانق للرتم تنظيمه  
تركناه ترك الوقت موش امقادي  
منين غار عل وطن لعزاز غريمه  
اذياب غايره جاته على لجهادي  
وزاد عاونوا الغاير اقلال القيمه  
هالتاو هاذوك لوهام اتنادي  
انجوها كما جيت غريم غريمه  
علايل عليهم واخذين البادي  
جراد نشر جابه من البعيد زميمه  
أوكار صفقوا بجيت اصيود عوادي  
يردوا على الوطن العزيز القيمه

\*\*\*

الجوش والجويش وناسه  
جوا وين ماشمس الضحى تتماسي  
اعزاز نفس عز الجارهم وناسه

ما يحملوا للى تكولف ضيمه  
انجوع للكرم ما هم من الفكناسه  
ولا جارهم تجري عليه ظليمه  
ولا هم الياتاقوا الضيوف عباسه  
اكرام يحسبوا جية الضيف غنيمه  
وكم صقر يرمي الصاقرات محاسه  
ما تروح منه الصيدات سليمه  
ولي قلب فرقتهم وجاها هاسه  
بدي بين بين البين والتخميمه  
اللى واجعه وطن الملايح داسه  
عواهير ما تعرف مقام القيمه  
اللى كان رابط بلخيوط امداسه  
اليوم دار مكسوب لحرار غنيمه  
وهالتاو يلفي قسو بايع راسه  
وما ينفع الخاين على التهريمه

سياسة . وقوة . وعنترة وحماسه

ومن جد جده للبلاء شريمه

وسيات طول العمر ما تناسي

دم نادية ودمعة الشيخ زعيمه

\*\*\*

(١٩)

## هموم البعد

يهون بعدنا والغالين بعايد  
وغير جفوههم زاد الهموم بزائد

\*\*\*

ايهون بعدنا والغربه  
ومن كان في دربك تباعد دربه  
ويهون لا كانك عطيت الهربه  
غير باش يبقوا هانين سعايد  
طريق جايه منهم اتحول زربه  
وهم براها حافرين مصايد

\*\*\*

ايهون جفاهم

اللى قبل ما تصفى لخلق بلاهم  
احنا شاقيين وباغيين هناهم  
وهم نزلونا بالحميل البايـد  
علينا نقيق الشامتين قساهم  
اللى وين غبنا دايرين وعايد

\*\*\*

ماهُنَّا هم  
ولا بغاليات السوم بدلناهم  
هم بلا مورب انهال جفاهم  
وخلّوا نوارين لقلوب رمايد  
انعيشوا كما كنا زمان بلاهم  
ومادام من راد الخلايق رايد

\*\*\*

يا مصعبها  
السيات عند البعض يا مقربها

كاسات مر الحنظلي تشر بها  
وترمي على غزر القلوب نضايده  
ولا اهموم في الغارب يغيس نسبها  
وكل يوم قدامك اتلير بنايده

\*\*\*

خلي خلي  
هالتاو من فات لحجاف يولي  
اللى في ثناهم كل يوم اتعلي  
وهم على الشور السقيم عنايده  
وعوراتهم بعد الغباش اتجلي  
يعودوا الصردهم يغسلوا بالتايده

\*\*\*

(٢٠)

## الفرج آت

ما بين رمش العين والتحكيره

يخش الفرج بين السدي والنيره

\*\*\*

ما بين رمش الرامش

وتحكيره يضوي لهاش اللامش

يوسّع على الهامش هماش الهامش

يبدل ضياق الضيقات بغيره

ويغني لمطمّش على طماش الطامش

ويصبح يحرك والزمان نصيره

والدهر بامر القدر ما يلتامش

القادر اللي امقدر قداير خيره

\*\*\*

الفرجات موش بعیده

ما بين شوف العين والتهميده

تفراج م اللي ما عليهش كيده

وتصبح أيام الطاغيات قصيره

ابنادم اليا كان الكريم يريده

من جور جور الجايرات يجيره

اشوار شيرته مطار حاته عديده

عجولات وتقسي على التبكيه

\*\*\*

لا يشغلك تصريفه

زمان ماتظنه يشتغل عل كيفه

وليام كيف القاصفات قصيفه

سريعات بين الرقي والتحديره

أوقات يعجلوا عودك على تحفيفه  
وأوقات يابسهم يفز نثيره  
ينور بنوار العفي في صيفه  
يجيه مزن يتفاهق نظيف غديره

\*\*\*

ما تدير منها داير  
الدنيا غروره كيف خيل الغاير  
لا تقول هذا موش مور الهاير  
وما تقول دهماتك بغير نذيره  
أوقات تجبر الجابر بغير جباير  
وأوقات ما تنفع معاه جبيره  
يحل حال بين الحافه والناير  
يدير دير بيدك ما قدرت اتديره

\*\*\*

(٢١)

## السهر

لي جفن ما باش المنام يلوجه  
من وطن خطفاته ثنيه عوجه

\*\*\*

ما باش المنام يصيده  
جفي العقل نوم النوم والتوسيده  
اديار موكره ولت اديار بعيده  
والوطن روجه قافيتها روجه  
وكل يوم تصبح لك أخبار جديده  
كيف البحر موجه وراها موجه  
جرايد اخبار اتجيك في التهجيره  
تسكر على العاقل اوساع انهوجه

الغافل بلا مورب يموت جيده  
ويهرب وما يموتش قتيل اعلوجه

\*\*\*

جفاه منامه

وبانت ثنايا الموحشة قدامه  
طرابلس فخار افخارنا موظامه  
وكيف الغريبة افوطنها مروجه  
والوطن غابوا شادين احزامه  
اللى يديروا يرزوا نهار الحوجه  
ولذئاب ولوا ولمعادي لامه  
افكل منقصه بأفعالهم مدروجه  
ولحرار هاهي افوطنها معدامه  
صابرين يرجوا في الفرج وافروجه  
والقحف ولّى هالزمان أيامه  
على كل عالي مزدهي فروجه

قريب تنفجر فيهم ميات عدامه  
عليهم التحرم وطنا وولوجه  
وكل من عطانا شبر ياخذ قامه  
حان قطنهم موسر نهارا احلوجه

\*\*\*

(٢٢)

## طلع الوطن

هالطلع خطر طلع في اماكيره

رقاب بي واديار العرب والديره

\*\*\*

طلع أوهمامي

غريب دار في الصورة ظهر قدامي

اظيوف جوه راميهم عليه روامي

خابرين للضامي جوابي بيره

اللى كان كنى في النهار الحامي

اظلاله دوامس في الزمان الخيره

عليه من بعيدات البعايد رامي

اسهابه حوافل نبت بنواوره

أفكل ركن تتراجع اسقاط الدامي  
من نارنا كان الكريم يجيره  
ولرفاق هم السامكين اخيامي  
وبرادهم يغلي على التجميره  
أوهام حبهأ أفكن الضماير كامي  
ما دمت فيها ما تضيق حظيره



(٢٣)

## ذكريات

رأيت في صفحة أحمد رحومه الرياحي مجموعة  
من الصور ذكرتني بالبادية وبالصحراء بالإبل . إحدى  
الصور لإبل متجه للمرعى يتبعها فحلها أوحى لي  
بهذه القصيدة . مع تحياتي لأحمد ولكل قبيله رياح .

دارت مسارب في السرير الحافي

اللى وين ما تخطر يزيد ارباني

\*\*\*

نوت مرعاها

في اسهاب فيها القلقلان غطاها

ومتوحشة ترجب على مرباها

نوار وديان المروج العافي

وضامر من المعصار شد قفاها

يكريط أنيابه اتقول روس مشافي  
ورود ارياحي قبلها مفلاها  
على ظهر مدوب لخزامه وافي  
اشعاب فوق من واد لحصان نواها  
بين قور في لون لقدور مكافي  
يجقل نحايب ريم كانا جاها  
من الخوف تشاوف على لشراف  
ثابت على النيشان وين رماها  
اتخذب القوره بالنجيع الدافي  
اجراح بن رحومه فخاطري حاياها  
من فرقها في الحانيات مرافي  
هي فوق من زله البعيدة ماها  
وانا وين جاموس لفلوح اصيافي  
وهي غراغيز الجلود ادلاها  
فوق من مناهل في سرير افيافي

وانا وين قاهرة المعز بناها  
ولزهر اللي قبلي بنوه اسلافي  
وهي واخذه افعرض السرير مداها  
وهالتاو للغربي الشديد مقافي  
وانا القلب بخفق من بعيد اعمها  
يرتاح لا كانا عليها لافي  
بعيد دار على وطنه بعيد غلاها  
بلا موطنك كل البرور منافي

\*\*\*

(٢٤)

## سهيل تاق

اسهيل تاق عل راس لحجاف القبلي  
وهو قبل ما يتوق الحماده قبلي

\*\*\*

فوق الحفه

امفارق انجومه للربيع تقفه

وهو قبل لاتاق العفي يتعفى

قرارات تبدا بنورها مختبلى

ولذواد ضفه في قفاها ضفه

من عو وين اجدود عون الشبلى

للناصره . والرمل وين تكفي

المرماز لسيوح الكرب ترقب لي

أوهام وطن شعلت نار ما تطفى  
وما كنت ندرى للعدو ينصب لي  
مورس ربيع الوطن نوره صفه  
وخيرة اخيوره الخايرات نهب لي  
أنا وياك كنا يا هميل الدفه  
اليوم ما تعبت لك ولا تتعب لي

\*\*\*

كان يجينا  
غرة ربيع الزاهيين زهينا  
في وطن بيه اتفاخروا عادينا  
ويوصل ولو طالوا المناهل حبلي  
اليوم على نحيب الناحبات بطينا  
زمان عفن بقعور الرزام كتب لي  
زرعنا الحبق فنفن ظهر عفيناً  
عدوا الدار شرك لي صفيحة طبلي

وغير يرَضِّي في الكوافر دينا  
وكل يوم يجلي صورته بالبلي  
والوطن من وازن اليا جر دينا  
قال ربت فرسان العرب تغضب لي  
وكل ما بيتنا راح في ترِّنا  
عدو دين تحت الطاولة يلعب لي  
زمان فخر عل اللي عاصين عصينا  
واليوم ع الوتر الضعيف ضرب لي  
وراسك وراس الغالين علينا  
ايجيك فجر تاخذ حصتك بالدبلي  
اللى ما تطوله في البعيد ايدينا  
ترميه في المقتل نبائل نبلى

\*\*\*

(٢٥)

## المصور التي هيجت الأفكار

أرسل لي أحد الأصدقاء صورًا للوطن . أثارته في  
نفسه ذكريات وخواطر . لا علاقة لها بما يجري اليوم .

خطرنا على المخاطر خواطر غابوا

لا صبت نوصل دارهم لاصابوا

\*\*\*

خطرت أو هام بعيدة

هزت خواطر خاطري تهويده

لني شبح من وطني البعيد انريده

ولظنان في الوقت المقفي خابوا

أو هام وطن متقاصي لفوا عريده

على جمعهم في الحانيات تنابوا

انهز خافقي هزّت أرياح شديده  
وحكيّت منبوت العوارض شابوا  
بين التمني الليل والتنهيدة  
حوال هبتهم لا طاوعوا لاهابوا

\*\*\*

(٢٦)

## أوهام الوطن

يا سيف خطروا أوهام كنا فيهم  
تشره اخلوق النفس وين اتجيهم

\*\*\*

أوهام ونسهم  
يحيى الخواطر يطربوا دايسهم  
اديار حتر زعزاع الشلوق كنسهم  
اتقول قبل ما كنا زهايا بيهم  
ولا تقول كان أوناسنا مجلسهم  
يلقى غلاه الضيف في واليهم  
بقوا ينفخوا جور الزمان دهسهم

وكدّس ارمال السافيات عليهم

\*\*\*

اوهام ادياره

غوش نجع رده الفيض تبقص ناره

ان كان واجهت لخطار ما يداره

الله من مشارف لرض ما يغبيهم

يرد طارفات القوم كان تباره

ما يلين فارسهم على عاديهم

مصونات م اللي غايرين بكاره

عفى من مداس الدايسين عفيهم

انذال يا غباين من احثال نصاره

اشروك واسعه صعبت على رافيهم

وفي أوهامهم دار الزمان مداره

نزل بعد مارقي الشرف رافيهم

وليام كيف الحبل ع الجراره  
أوقات يحدروا للحادره ماليهم

\*\*\*

(٢٧)

## سظام

رزق ابني محمد باين اسماء سظام جعله الله من  
رجال الوطن المهمين . فكتبت له هذه الأبيات .

الفارس اللي جاك مبروك جيّاه  
انشا الله على الله بالخير لافي  
رضي من يخاويه وامه وباباه  
جناحه على من يحاذيه ظافي  
سند ظهر في واسع العمر تلقاه  
صافي ولو غتر الغير صافي  
في عازة الوطن لاشك تلقاه  
ما يهون لو كار باين وخافي  
اليا عاشر الجد ما خان مرباه

لهم عرض في وين تمشي انظاف

مع غرة العام جانا وريناه

تاق كيف توقة اهلال الطواف

الله يجعله خير والخير يسواه

سظام لعداه بولصل وافي

\*\*\*

(٢٨)

## غياب الرفاق

رقل عقل عقلي من متين أوثاقه  
منين غيبوا بالسافيات ارفاقه

\*\*\*

منين غيبوا واتقوا  
وبصدورهم صهد الرصاص تلقوا  
لاكبكبوا . لا وخرروا لا وقوا  
ولا هم نهار الحاميات شراقه  
ولا عزومهم كيف العزايم رقوا  
ولا قلوبهم كيف الرقاق رفاقه  
اعزاز من اخيار الخيرين تنقوا  
قدا الموت جاقه في قفاها جاقه

(٢٩)

## آلام مبرحة

أحّيه من اجراح كبار في مكنوني  
وظهرت اصبعاعي راخشات عيوني

\*\*\*

اجراح جداييد  
كل يوم يقبضها النزيف بزاييد  
ظهر جبل وارد بيه نصفه بايد  
تقطّع ابلؤ ادلاو مارووني  
وياريت من حط لقراب بعاييد  
يظل في (كمنقارو) القريب الدوني  
وريت بينا والعافنين حدايد  
ومقطوع مسداهم معاي ثموني

انت تريد والمولى الكريم الرايد  
وخابت مع اللى خايين اذنوني

\*\*\*

اجــــــــــــراح شــــــــــــطايط  
متوسعة صعبت على اللى خايط  
افضيق جت ما طال الطيب ربايط  
بين الحنايا جرحها دكنوني  
سباب مضايح دايرين فلايط  
بعدفت ناظور الحدايد روني  
وتبقى اللقايط في التراب لقايط  
اضعاف يشتريهم لاجنبي بالموني  
بلا عقل يمشوا في الطريق سقايط  
اقصاف يعملوا كان الخبيث الدوني  
حبارات لا سمعوا صريخ العايط  
زهيد سعرهم بالبارتين اكروني

\*\*\*

(٣٠)

## ليلة عيد

علي هايضه لفكار ليلة عيد  
وكل شبر في عرض لبلاد شهيد

\*\*\*

علي هايضه لفكار ليلة قدر  
وجابت شرايط مالمه بالكدر  
في ابلاد كانت واسعة في الصدر  
اليوم لا علم لا شعب لانايد  
وراح ماها بين الخوانب هدر  
وراح عرضها امشلتت بعيد بعيد  
وذبلت كما يذبل اهلال البدر  
ولعاد للها في العقول رصيد

ومكتوب ما ينفع معاه الحذر  
رمي ارفاقنا في الضيق والتشديد  
ستين ليلة من اهموم الغدر  
وجع لَمَّا جمع كل يوم يزيد  
لرفاق جملة ماشيه في الودر  
الشيخ العبيدي وصاحبه بوزيد  
نذيره عرب مشين اثراه النذر  
معاه الزوي وزيد ولد الصيد  
ومنصور بين المنحدر والحدر  
كان صقر طايب معشره في ليد  
وكم من حراير بعد لين الخدر  
ولت اصوات لحرار حديد  
مشى شذر ميعاد المحبة مدر  
والضحك عل حر الضمير يجيد

\*\*\*

(٣١)

## رسالة صديق

أرسل لي الصديق والأخ عثمان الغويزي هذه  
القصيدة وهي من محفوظه . فجزاه الله خيراً . وأتمنى له  
كل الخير والصحة والعافية .

القافيات لاردن ولا يهتمن والباركات لاناظن ولا بيهمن

\*\*\*

القافيات تـوارن والباركات لاناظن ولا استعارن  
عارفات غير ايدرqn ويوارن وجاحدات في الشبي الصحيح يفمن  
حايسات في اللي صابهن واحترارن والزارات هاهن يحصدن ويلمن  
هابا على ليام يامادارن كاسحات ديمه يشرتعن ويضمن  
صاعبات كنهن للورا استدارن انجب المناهل ولقلات ايجمن  
يعلن العافن والمليح ايوارن ويعرن اللي راقدهن مطمّن

بعد زهوهن جابن كدر واكدارن      بدن في طلاميس الظلام ايقمّن  
صبرنا احدود الصبر لين امرارن      والصبر عارفه عقبه فرج مظّمن  
وبا بو حمد عندي لفكار احتارن      بالله فيدني عند كش شي يطمّن  
بجاه منو بامرا المراكب سارن      ايهب عون على أيام الكدر وبتمن

\*\*\*

(٣٢)

## رداً على صديقي

وقد رديت عليه بالقصيدة التالية ..

الباركات من ثني لعقال دركهن

ما بين بينين لحوال تركهن

\*\*\*

الباركات كيف يهمن

عليهن هموم الهامات التمن

واللى مطول في الديار يدمن

حتى ولو ظن الديار ملكهن

الخير بالتفرد والشورر يعمن

وليام ما واحد قدر يمسكهن

اياك في الليالي الشاتية تطمّن

زعازيع تلفي قسو ما تدركهين

\*\*\*

لو كان موش مثاني

بعقال ما يبقوا نهار حواني

وليام للعلم الجديد مجاني

يخلص اشباك الشبك من يشبكهين

يغيروا على اللي في المراح الهاني

ويرموا العوالي من متين اسككهين

لهم فعل عاجل ضربهم مداني

اقرب ماليات المشريه يشركهين

ونبه اللي غافل عليهم باني

بعد صبحهم يدماس ليل حلكهين

\*\*\*

الصبر للي صابر

يخلي عظام الكاسره تجابر

ايام تبدا على كريد العابر  
وأيام تتحمل ثقيل دركهن  
وراجع تواريخ الزمان الغابر  
ليام ما واحد يقول ملكهن  
عراجينها تعصي وبار الوابر  
وترميه في غيره غبار مدكهن  
وكم كسروا للعاليين منابر  
وكم من عشائش خاليات سمكهن  
وكم من عمود ارفاف ولى جابر  
اطرق خشها من قبل ما يسلكهن  
وتو يخلف الزيتون بعد الزابر  
تعجب غصانه والهواء حر كهن  
انوصيك يا عثمان ديمه ثابر  
على الخير لا تسمع دريز دبكهن  
وانت تواريخ القديمة خابر

قليل منو حركات الزمان عر كهن  
اللى في كلامه تتم كل محابر  
يبرم بساعات السعاد فلكهن  
ووطنك يظلى بالمكابر كابر  
وساهل يجل عقال من دار كهن

\*\*\*

(٣٣)

## تشكي ويشكولك

تشكي ويشكيلك اللي تشكيله  
عليك وطن غيب بين يوم وليه

\*\*\*

عرب تتاين  
وتشكي وجاها بالخفي والباين  
اللي كان متيسر بدي يداين  
ومساويه عنده العجام وكيه  
اللي كان معادش عليهم كاين  
زلاقيق تحكم حكم بوبر طيله  
وكل حد ينهش في الدرينه غاين  
قليل أصل لو تحفر على ناصيله

وفات البرانس شعبها والراين  
والنيل ما يبرد غليل غليله  
عزير وطنهم ولى عليهم هاين  
ومن زاد على حمله الرزين عديله  
زمان طاح من يد الزمان غباين  
اللى أسلم منهم مرتكز عل قبله

\*\*\*

كلها تشكى

اللى تشو فيها بظرو فيها تبكي  
يردان كيل بكيل ما هو هكه  
تجانب حياة المرمده بالحيله  
وفي وين يتكى الهواتكى  
تزيد فوق ما مايل زمانك ميله  
اللى ما يصادر للرصاص ولكه  
ليش عيشته بين الشعوب ذليه

ولا يقول ع اللي راح فكه فكه  
ولا تمنعه عل مقصد حيله  
وعمر المهانة يريح يمشي دكه  
كل يوم يمشي ركن منهم غيله  
الله لا يركب ساهله عل سكه  
سنين عمر ما تزيدش عليهم ليله  
واللى على اكاف العدو يتو كا  
في وين يلقي كلب شد افذيله  
عدوك بغيطه والحبيب بشكه  
واللى رقل معاد فيه صميله  
وليام كيف ارزاقها تزكي  
على كل حيل امقدره تحليله

\*\*\*

(٣٤)

## رسالة من نصر بسكري

حاسين بيكم يا عزاز علينا  
انتو الجرح فيكم والوجيعة فينا

\*\*\*

كان تشغلوك ويشغلك مطرانا  
حافظ على روحك احفاظ علينا

\*\*\*

انحسوا بيكم  
والجرح فينا كيف ما هو فيكم  
وكيف ما سهرتوا ساهرين عليكم  
وكيف ما بكيتموا بالدموع بكينا  
وشلنا يدينا كيف شيل أيديكم

وكيف ما دعيتوا للكريم دعينا  
وراضين كان افراقنا يرضيكم  
احنام السعادة تسعدوا يكفيننا

\*\*\*

حكمن خاطري ليام  
عليه كيف مارادن اقبل

\*\*\*

(٣٥)

## إلى مشايخ (قصر دله) مع التحيات

زعم قصر دله كيف حال اركانه

اليوم وقت من شوره خبر ما جانا

\*\*\*

كيف حال احجاره

ولظنان هللي خيبوه اجواره

وقاعدش في اديار الخزين ادياره

وخلوش فيه المخزنه جيرانه

لا عقد نصره من البعيد وزاره

وحول على الشيوخات دار الهانه

ونفض من القبلى عجاج اغباره  
ومتن بقفل الساقطه بيانه  
وعادت كما كانت زمان أقداره  
وترجع زمانات البعيد زمانه  
مشايخ تعود أجرودهم كركاره  
أيام حطموا حيز الجبل طليانه  
وتشبح مع المغرب بقايص ناره  
فيه يمنوا واضيا فهم مطمانه  
وفوق من أسطوحه شادين غفاره  
ارجال يمنعوا من وقت بوصوانه  
ومن تاغمة الياخشم بوجراره  
لثلث ما يدوسوا الحرم ديوانه  
ولا لترعته اتباهز يهود الحارة  
ولا تقيه من ليفى علينا عانة

\*\*\*

كيف حال أشعابه

ويدورش السذانون عل حلابه

والطلح ظلله مينة الكسابة

والكائرة ما تفوتها وديانه

وكان ما تفوت الفايته في قابه

وما تنقلب عل رأسها كيفانه

ومن تايده اليا منطروس اتهايه

ولا يدوس دوس الدايسين ادمانه

مآلال منن نار التريس ترابه

يخلوا صغار الغايرين قزانه

ويا شيخ حتى كان طال اغيايه

الحق يتصر لو وسعوا ميدانه

اللي ندرّوا النادر قريب أشهايه

بيك بكت البارود وسط الدانه

وتلهم احفافات الجبل والغابة  
وتحرق اجلدور اخيانه الخوانة  
وتنظاف لا غربان لا غرابة  
لا غرب لانسون اتبات حزانه  
لا عصر لا عصّار لا قرابة  
وتفرغ خوابي بغيظها مليانة  
ويرا كسير الكاسرين عيابه  
يعودوا البرانه را كزين برانه  
وللقصرياتوا الغايين طرابه  
يعود سيد سلمى في مكان مكانه  
طارش على هاكي لخشوم انقابه  
وخوت الحماية وين ظن أظنانه  
ووكر المشائخ سدرة الجلابة  
ويحموا السرايا ويبرو مليانة

\*\*\*



في بر مترامي وزايد نوّه  
واللي أقدال اليوم صار مجانا  
راحت أيام الزغزغى وعلوه  
وراحت أيام القصر فيه برانا

\*\*\*

قاعده هـ ابي  
كيف حال كل الوطن ماكش غابي  
من جور شيخ الفتن والصلابي  
ومن ظلم بوسدره وكل إرهابي  
ومن عبث الأشاوس ومل نيابي  
والقصر ناسه والهموم معابي  
جاف والروابي ما تقول روابي  
حاكم عليه الزمن حكم أغيابي  
غير حضرتك عل طول فيه اتحابي  
غلبوا اللي فاكر عليهم عابي  
ومن بعدهم طايح زمان انقابي  
أنا انقول لك هذا الجواب جوابي  
وعندي فتحديد الجواب أسبابي  
رغم الظروف وحسرتي في أخطابي

وناسه من هموم الزمان مكابي  
عايشين هم وعايشين مهانة  
واللي فتدمير البلاد تفانا  
ومن قوم تبّع يطعنوا في قفانا  
دون الجماعة عايشين حصانة  
يعانوا وبانت داكنات أركانه  
في الوطن ديمه خاطيات أمزانه  
ليام راحت والزمان قسانا  
وما زال عندك راجحات أوزانه  
ردمهم تراب الحفر والدفانة  
ومن بعدهم حتى العز جفانا  
وكل حد عنده نظرتيه وبيانه  
شوق في خفايا في عموم قضانا  
ما زال للوطن العزيز وفانا

\*\*\*



(٣٨)

## رد على الشيخ ابن زعيمة

عليكم تكفيّ قبل ما يتكفّي

منين هاب هايكم ار كوز الحفه

\*\*\*

ما رقي راقـيكم

من قبل قصر تكوت ظل عليكم

لو كانكم جيتوه قبل يجيكم

سمكتوا خوالف بيتكم والرفّه

منين عطف عطف العطف بين ايديكم

والباردة من قبل ماتتوفي

غفيتوا وطول بالغفا غا فيكم

وراح وطنكم منكم مشي في نفسه

قعدتوا حمار الليل ساري بيكم  
وفيكم كرافي المنذرة تشقى  
اسناد كان في السابق بدي جافيكم  
النار داهمتكم لافزع لاطقى  
يخزي الطمع والسوس طقع فيكم  
منين صفكم دار العدو من صفه  
ويا شيخ راهو فعلكم يغليكم  
وليام من تغثيرها تصفى

\*\*\*

## الفهرس

٣	الإهداء .....
٥	أوهام .....
٨	إلى مبروكه .....
١٢	إلى ابني سيف .....
١٥	خيول النصر .....
٢٠	إلى الابن عبد الباري .....
٢٦	حاجة المحتاج .....
٣١	الوطن .....
٣٤	فراق لا لقاء بعده .....
٣٧	يا عيد .....
٤٠	إلى أخي نصر بسكري .....
٤٤	رد على رد .....
٤٦	رد على رد .....

- ٥٠ ..... وصايا
- ٥٢ ..... إلى الشيخ ابن زعيمه
- ٥٤ ..... الخيانة المكروهه
- ٥٧ ..... امزان الخريف تعلوا
- ٥٩ ..... الحمادة الحمراء
- ٦٤ ..... الجوش
- ٦٩ ..... هموم البعد
- ٨٢ ..... الفرج آت
- ٨٥ ..... السهر
- ٧٨ ..... طلع الوطن
- ٨٠ ..... ذكريات
- ٨٣ ..... سهيل تاق
- ٨٦ ..... الصور التي هيجت الأفكار
- ٨٨ ..... أوهام الوطن
- ٩١ ..... سظام

- ٩٣ ..... غياب الرفاق
- ٩٤ ..... آلام مبرحه
- ٩٦ ..... ليلة عيد
- ٩٨ ..... رسالة صديق
- ١٠٠ ..... ردًا على صديقي
- ١٠٧ ..... رسالة من نصر بسكرى
- ١٠٩ ..... إلى مشايخ (قصر دلّه) مع التحيات
- ١١٣ ..... رد الشيخ بن الشيخ السباعي
- ١١٥ ..... الشيخ بن زعيمه
- ١١٦ ..... رد على الشيخ ابن زعيمة
- ١١٨ ..... الفهرس

